

الفرس قبيل الإسلام

والأسباب التي هيأتهم للدخول فيه

للدكتور يحيى الخشاب

قام المجتمع الإيراني على نظام الطبقات، ونمت الأستاق على ثلاث طبقات:

1- رجال الدين، 2- رجال الحرب، 3- الحراثين.

وتحدث الكتاب مرات عن هذه الطبقات، وفي بعض أجزاء منه يجعل الطبقة الثالثة طبقتين، الحراثين والمهنة، ولعل ادخال المهنة كطبقة يرجع إلى تأثير الاغريق وادخالهم الصناعة والفن في ايران.

وطبقة رجال الدين هي الطبقة الأولى، ورجالها أفضل من رجال الطبقتين التاليتين، أنجب زردشت ولداً من زوج سيدة - زن پادشا - وأنجب ولدين من زوج خادمة - شاگر زن - فاسند رياسة طبقة رجال الدين إلى ابنه من الزوج الأولى، وأسند رياسة طبقتي المحاربين والحراثين إلى ولديه من الزوج الثانية.

وحين خلق أهورا مزدا الدنيا - فيما كانوا يعتقدون بدأ بخلق النيران الثلاث المقدسة لحمايتها، وهي: خرداد، گشناسپ، برزین مهر. وخص الأولى برجال الدين، فهي التي تعين رجال الدين ليكونوا فقهاء قادرين)، وخص الثانية برجال الحرب (فهي التي تجعل المحاربين أكثر اقداً وأشد قوة)، وخص الثالثة بالحراثين(فهي ترشدهم إلى اتقان فلاحه الأرض).